ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Ahmed Mutashar Sajit

Ministry of Education Directorate of Education of Dhi Qar

Email: Ahmed.mtashar@utq.edu.iq

07711693981

Keywords:

Islamic education, educational methods, the Holy Quran

Article info

Article history:

Received 14.Febr.2023

Accepted 17.Apr.2023

Published 29.May.2023

The extent to which teachers of Islamic education employ educational methods derived from the Holy Quran when teaching prepratory stage

A B S T R A C T

The study aimed to identify the extent of employing Islamic Education fifth grade teachers in Iraq (Dhi Qar Governorate - Al-Rifai Education Department).paragraph, distributed into three fields, including: (the method of dialogue and discussion, the method of brainstorming, and the method of setting proverbs and evidence). I came out with a set of results, namely: The method of dialogue and discussion came first in the degree of use with an arithmetic average of (1.83), and with a medium degree of use, and the method of multiplying proverbs and evidence came with an arithmetic mean of (1.64), and with a low degree of use, while the brainstorming method came another. Ranked with an arithmetic mean (1.53), and with a low degree of use as well. The results also showed that there were no statistically significant individual differences due to the variables (gender and experience). In the light of these results, the researcher recommended a number of recommendation .

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol51.Iss1.3272

مدى توظيف مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم عند تدريس طلبة المرحلة الإعدادية

م. احمد مطشر ساجت

وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار

الخلاصة

هدفت الدِّراسة التعرّف إلى مَدَى توظيف مَدْرَسِيّ اَلتَّرْبِيَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةَ لِلْأَسَالِيبِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ اَلْمُسْتَنْبَطَةِ مِنْ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ في تعليم طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق (محافظة ذي قار – قسم تربية الرفاعي)، وعينة هذه الدِّراسة تكونت من (38) مدرسًا ومدرّسة، اختيرت بالطريقة القصدية، ولأغراض الدِّراسة فقد استخدمت المنهج الوصفي وأعدّ بطاقة ملاحظة من (27) فقرة، توزعت على مجالات ثلاث متضمنة: (أسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب العصف الذهني، وأسلوب ضرب الأمثال والشواهد). وقد خرجت بمجموعة من النتائج وهي : أنَّ أسلوب الحوار والمناقشة جاءَ بالمرتبة الأولى في درجة الاستخدام بمتوسط حسابي (1.83)، وبدرجة استخدام متوسطة، و جاء أسلوب ضرب الأمثال والشواهد بمتوسط

حسابي بلغ (1.64)، وبدرجة استخدام متدنية، بينما جاء أسلوب العصف الذهني في اخر مرتبة بمتوسط حسابي (1.53)، وبدرجة استخدام متدنية أيضًا. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة). وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات .

الكلمات المفتاحية : التربية الاسلامية ، الأساليب التربوية ، القرآن الكريم

الفصل الأول

مُشْكِلَةُ الدِّراسة وَأَهَمِّيَّتُهَا

مقدمة :

يحظى تعليم التربية الاسلامية ، وتعلّمها بأهمية متزايدة لدى الدارسين، والمربين في الوطن العربي والدول الإسلامية، إلاّ أنّ هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية عدة، لعل أبرزها مسألة استخدام اَلْأَسَالِيبُ الحديثة في تعليم التربية الاسلامية، وكيفية الخروج من قيود أسلوب الكلاسيكية التي أضاعت كثير من أهداف تدريس التربية الاسلامية كتعلم مهاراتها والقدرة على التعبير عن الأفكار بلغة سليمة وبعبارات مقبولة ، بما تساعد الطالب على بناء شخصيته وتعزز الثقة بنفسه ومنها مهارات التحدث والمناقشة، فسعت المؤسسات التربويّة إلى إيجاد حلول لهذه المشكلات ووضع الطالب هو محور العملية التربويّة، ويعد المدرّس من العناصر الرئيسة في بناء العملية التعليمية، فإذا وجد المدرّس الكفوء المؤهل، ذو الخبرة والعلم والحكمة فإنَّه يستطيع أن ينهض بالمنهاج التعليمي، ويستطيع أن يحقق كثيرًا من أهداف المنهاج التي تتعلق باكتساب المعرفة، والمدرّس الناجح يمكن له أن يستكمل نقص المنهاج إن وجد فيه، ولذلك قيل إنّ المدرّس الناجح يمكنه أن يقوم على وجه ما بالعملية التعليمية. وهو ركيزة الحاضر والمستقبل معًا، وإنَّ بناء الحضارة وتحقيق التقدّم في أي مجال يقوم أساسًا على أكتاف المدرّسين الذين يعملون بلا لين أو هوادة من أجل تجهيز الكوادر البشرية التي تتحمّل مسؤولية تقدّم المجتمع نحو الأفضل (السيد، 2009).

وعند البحث في آيات القرآن الكريم عن الأساليب التربويّة، والوسائل المعينة على تحقيق أكبر قدر منها نجد أنَّه منهاج كامل وشامل وناضج وجاء عامًا للبشرية، يحث العقل على العمل، ويعيب عليه تعطيله، وخموله، يدعوه تارة للتفكر في أحوال الأمم وتارة يدعوه للمقارنة بين النافع، والضار، وأنَّه يقرب الأمر الغيبي أو غير المحسوس بضرب المثل، أو التشبيه، أو الاستعارة بالمتعارف الملموس، أو بتبسيط الأمر، يحاوره تارة ليصل معه لدرجة الإقناع وتارة يبيّن له جوانب قصوره ويقيم عليه الحجة بالدليل والبرهان(يوسف،2011).

مشكلة الدِّراسة :

تهتم هذه الدِّراسة في التعرّف على مدى توظيف مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم . وهناك مجموعة مسوغات حملت الباحث على إجراء هذه الدِّراسة هي كالآتي:

إنَّ عَمَلِيَّة اَلتَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ تعاني من قصور بعض مدرسي التربية الاسلامية في تطبيقهم للأساليب التربويّة التي تنمي التفكير ومهاراته لدى الطلبة، فضلًا عن افتقارهم للمهارات والكفايات التدريسية اللازمة كما بيّنتها دراسة لطيف وأحمد (٢٠١٠)، ودراسة الموسوي و زبون (٢٠٠٩)، وأشارت كثير من الدّراسات إلى أنَّ نسبة كبيرة من مخرجات التعليم (الطلبة) ليست في المستوى المأمول من ناحية احتوائها للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والمهارات بشكل عام، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل المشرفين والإدارات التربويّة، لكنها لم تستطيع تحقيق النتائج المرجوة؛ لعدم تطبيق

أفضل الأساليب التعليمية في العملية التربويّة، ولمعالجة الضعف الواضح لدى الطلبة في التربية الاسلامية ولسد الفجوة الحاصلة بينهم وبين مقاصد الشريعة والذي تولد عنه الجفاء الحاصل لها، تأتي مشكلة الدِّراسة الحالية التعرف على مدى توظيف مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم في تعليم الطلبة، لاعتباره منهجًا تربويًا صالحًا لكل زمان ومكان. ولقد أصبحت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لتقييم أداء مدرسي التربية الاسلامية في استخدام هذه الأساليب لنعرف الإيجابيات لتعزيزها والسلبيات وجوانب القصور لمعالجتها وذلك لتحقيق الأهداف التربويّة المخطط لها، ولقلة الدّراسات المتعلقة باستخدام الأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم في تعليم الطلبة– حسب علم الباحث – قامت هذه الدِّراسة إلى التعرف مدى توظيف مدرسي التربية الاسلامية لأساليب (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وضرب الأمثال والشواهد) المستنبطة من القرآن الكريم في تعليم الطلبة .

أسئلة الدِّراسة : ان هذه الدراسة وضعت سؤالين للإجابة عليهن وهن :

١– ما مَدَى توظيف مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم (أسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب العصف الذهني، وَأُسْلُوبَ ضَرْبِ اَلْأَمْثَالِ والشواهد) في تعليم طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق؟

٢ – هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0,05) في درجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية لأساليب (المناقشة و الحوار، أسلوب العصف الذهني، أسلوب ضرب الأمثال والشواهد)، تُعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة) ؟

أَهَمِّيَّة اَلدِّرَاسَةِ:

أنّ القرآن الكريم أهم مصادر المعرفة، لما فيه من أساليب تربوية فاعلة، فضلًا عن أنَّه يمتاز بميزات جعلت له آثارًا تربوية محكمة مع ما يثيره من حيوية في النفس، تدفع الإنسان إلى تعديل سلوكه وتجديد عزيمته، والقرآن الكريم نصب للعقل خيمة التفكير، والتأمل، والتدبر، وأتاح له ممارسة المقارنة والموازنة بين الأشياء، ومهد له الطريق بالإشارات الدلالية إلى الأسرار الكامنة حوله في الكون والمخلوقات وهو طريق يفتح له آفاق علمية وإبداعية تعينه على الوصول إلى الحقيقة.

وهذه الدراسة تكون أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته فضلًا عن الآتي :

١– تُعدُّ هذه الدِّراسة أول دراسة تربوية – في حدود علم الباحث – تتناول أساليب (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وضرب الأمثال) المستنبطة من القرآن الكريم في تدريس الطلبة في العراق .

٢– أَهَمِّيَّة هذه اَلْأَسَالِيبِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ اَلْمُسْتَنْبَطَةِ مِنْ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ في تعليم مقاصد الشريعة وأخلاقياتها للطلبة .

٣– أهمية المرحلة الإعدادية كونها مرحلة إعداد للدخول إلى الجامعة.

٤– الإفادة من نتائج هذه الدِّراسة في بناء برامج تدريبية(قبل الخدمة و اثنائها) لمدرسي التربية الاسلامية لتطوير عملية التعلم والتعليم .

وقد أختار الباحث (الصف الخامس الأدبي) لأنَّه يتوسط المرحلة الإعدادية وقد نستطيع أن نعمّم نتائجه على الصفين اللذين يتوسطهما لقلة الفروق العمرية ولقلة اختلاف المواد التي يدرسونها في هذين الصفّين .

هدف الدِّراسة :

ان هدف الدِّراسة هو :تعرف مدى توظيف مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم في تعليم الطلبة لمقاصد الشريعة .

حدود الدِّراسة ومحدداتها : اقتصرت هذه الدِّراسة على الآتي :

١- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .
٢- الحدود المكانية: الصف الخامس الأدبي في مدارس محافظة ذي قار – قسم تربية الرفاعي .
٣- الحدود البشرية: مدرسو التربية الاسلامية للصف الخامس الأدبي التابعون لمديرية تربية محافظة ذي قار- قسم تربية الرفاعي .
٤- الحدود الأدائية: اقتصرت على بعض الأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم وهي(أسلوب المناقشة و الحوار، أسلوب العصف الذهني، وأسلوب ضرب الأمثال والشواهد)
٥- الحدود الموضوعية : كتاب التربية الاسلامية للصف الخامس الأدبي .
٦- محددات الدِّراسة: تحدد الدِّراسة بأداتها ودرجة صدق وثبات الأداة المستخدمة في الدِّراسة وهي من إعداد الباحث .

التعريفات الإجرائية:

مدى استخدام(Extent of use): وتعني ممارسة مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرّسون بملاحظتهم بأداة الدِّراسة المعدة من قبل الباحث.

مدرسو التربية الاسلامية (The Arabic Language Teachers):

كل مدرس أو مدرسة يمارس تدريس التربية الاسلامية في المدارس الحكومية وعلى ملاك مديرية تربية ذي قار التي يدرّسون فيها أثناء المدة التي طبقت فيها أداة الدِّراسة.

الأساليب المستنبطة من القرآن الكريم (The Educational Methods Derived) from the Holy Quran:

مجموعة أساليب تربوية تضمنها كتاب الله عزّ وجلّ اختار منها الباحث ثلاثة أساليب هي (أسلوب الحوار والمناقشة، أسلوب العصف الذهني، أسلوب ضرب الأمثال و الشواهد).

اَلْفَصْل اَلثَّانِي

اَلْإِطَارِ اَلنَّظَرِيّ وَالدِّرَاسَاتِ اَلسَّابِقَةِ

أَوَّلاً : اَلْإِطَارُ اَلنَّظَرِيُّ :

اَلْأَسَالِيبُ اَلتَّرْبَوِيَّةُ :

تعرف الأساليب التربويّة بأنَّها مجاميع من الأنشطة والإجراءات التي يعملها المدرّس في الموقف الصفي لتحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية المنشودة، وهناك العديد من الأساليب المؤثرة التي اختطّتها العناية الإلهية في القرآن الكريم، إذ كان لها عظيم الأثر في النفوس وأنَّ المدرّس يحتاج إلى أن يتزود باستراتيجيات تعليم وأساليب تدريس عملية تسهّل على إنجاز المهام اليومية للطلبة والإقبال المسندة إليهم . فاستخدام المدرّس لأساليب التعليم وطرائق التدريس الملائمة يحد من الحاجة إلى إتباع سياسة المجابهة مع الطلبة بهدف دفعهم إلى التعلّم، كما أنَّ هذه الأساليب والطرائق تعمل على جذب انتباه الطلبة بشكل طبيعي للتعلّم وتحفزهم على المشاركة الفاعلة (قطامي،2004) . ومن الأساليب :

أسلوب الحوار والمناقشة: يرى الباحث أنّه من أبرز الأساليب الحكيمة والبليغة التي استعملها القرآن الكريم، في إقامة الأدلة على وحدانية الله تعالى، وعلى صدق الرسل الكرام –عليهم السلام– فيما يبلّغون عن ربهم (عز وجل) من أجل الوصول إلى الحق عن اقتناع عقلي، وارتياح نفسي، ويجعل صاحبه يعيش حياته وهو ثابت على ما آمن به ثباتًا لا ينازعه ريب، ولا يخالطه شك. وقد استعمل القرآن الكريم أقوى البراهين في حواره للوصول إلى معرفة الحق.

تَعْرِيفُ أُسْلُوبِ اَلْحِوَارِ وَالْمُنَاقَشَةِ اَللُّغَوِيِّ:

اشتقاق لفظ (الحوار) في اللّغة من مادة (ح و ر) التي تحمل من الدلالات الكثير، وذكر علماء اللّغة أنّ له معاني متعددة تبعًا لتفعيلاتها الصرفية، فقد جاء في صحاح الجوهري، ما يلي: المحاورة المجاوبة. والتحاور: التجاوب. ويقال: كلمته فما أحار إلي جوابا، وما رجع إلي حويرا، ولا حويرة، ولا محورة، ولا حِوارا. (بفتح الحاء وكسرها).أي ما رد جوابًا (الجوهري،1979).

ويتضح ممّا تقدّم أن كلمة الحوار تدور حول المعاني التي بيّنها إسحاق (2012) بالآتي :

١– الرجوع إلى الشيء وعن الشيء، والمتحاورون قد يرجع أحدهم إلى رأي الآخر أو قوله فكرة الرغبة في الوصول إلى الحقيقة ، ومنه قوله تعالى: { إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ } (الانشقاق:14) أي لن يرجع مبعوثًا يوم القيامة.

٢– التحول من حال إلى حال، فالمحاور يتنقل في حواره من حالة إلى أخرى، فمرة يكون مستفسرًا، وأخرى يكون مبرهنًا، وثالثة يكون مفندًا، وهكذا.

تعريف أسلوب الحوار والمناقشة اصطلاحًا :

هو كلام بين شخصين بطريقة ما يتم تبادل الكلمات بينهما بحيث لا يؤثر أي منهما دون الآخر ، ويسود الهدوء والبعد عن العداء والتحيز والتعصب. (ديماس، 1999).

وقيل: هو "مناقشة بين شخصين أو مجموعتين –أو أشخاص أو مجموعات بقصد تصحيح الكلام ، وإثبات البراهين ، وإثبات الحقيقة ، وتبديد الشكوك ، وتبديد الرأي الفاسد. " (ابن حميد،1999:ص٢١) .

ويعرفه الباحث بأنّه : حديث يجري بين شخصين، أو بين شخص و مجموعة من الأشخاص، أو بين عدة أشخاص فيما بينهم لتوضيح أمر معين للوصول إلى الحقيقة .

أسلوب العصف الذهني :

تعتبر طريقة العصف الذهني في التعليم من الأساليب الجديدة التي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة لدى المتدربين في مساحة حرة وآمنة وتسمح لجميع الآراء والأفكار بالظهور حيث يكون المتدرب في صدارة التفاعل مع المتدرب. يعتمد الموقف التعليمي على توفير المواد التعليمية التي تسمح للمتعلمين ، مع منع النقد أو التقييم ، بشكل جماعي ، أنهم ينتجون وينتج أكبر عدد من الأفكار أو الحلول. تأخرت من الوقت المحدد للتعامل معها. مشكلة ".

ويعرفه SON (2001 :575) بأنّه " أسلوب مناقشة جماعي يشجع أعضاء المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة، بشكل عفوي وفي التنقل، وفي جو منفتح وغير نقدي لا يقصر نشر هذه الأفكار على حلول لمشكلة معينة."

ويعرفه الباحث بأنَّه أسلوب تربوي يقوم على استثارة العقل ليولّد أفكارًا قادرة على حل مشكلة ما.

ولم يدخل أسلوب العصف الذهني كأسلوب في التعليم في المؤسسات التعليمية إلّا حديثًا، إذ كان يستخدم في بداية الأمر في مجال التجارة والصناعة والسياسة، وفي عديد من المؤسسات والدوائر الخدمية، بهدف الوصول إلى حلول للمشكلات التي كانت تعترض مسيرة تلك المؤسسات والدوائر عن طريق المشاركة الفاعلة، وتوظيف مهارة التفكير الجيد للعاملين فيها، وتجميع أفكارهم وتصوراتهم حول مشكلة ما، والوصول إلى حل موضوعي لها، في جو تسوده الحرية واحترام أفكار الآخرين (بني ذياب، 2013)، وهذا ما يؤكده جروان (2002) ظهرت طريقة العصف الذهني أولاً في سوق العمل ، ثم انتقلت إلى المجال التعليمي وأصبحت من الأساليب التي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام من الباحثين والباحثين المهتمين بالتفكير الإبداعي.

أهداف ومبادئ أسلوب العصف الذهني :

بيّن نبهان(2010) أهداف و مبادئ أسلوب العصف الذهني بالآتي:

١- تفعيل دور الطالب في المواقف التعليمية وكذلك احترام وتقدير آراء الاخرين .
٢- تحفيز الطلبة بتوليد أفكار إبداعية حول أي موضوع ، عن طريق البحث عن الإجابات الصحيحة ، أو الحلول الممكنة للمشكلات المعروضة عليهم..

أسلوب ضرب الأمثال والشواهد:

المثل في اللّغةً:

ان المثل في اللغة هي كلمة تسوية يقال: هذا مثْله ومثَله بسكون الثاء وفتحها .والمثل: ما يضرب به من الأمثال. ومثل الشيء أيضًا: صفته. والمثال معروف، والجمع أمثلة ومُثُل بضمتين. ومثلت له كذا تمثيلًا، إذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها(الجوهري،1990).

المثل في الاصطلاح :

هو نظم يعرض نمطًا واضحًا معروفًا من الكائنات، أو الحوادث الكونية، أو التاريخية عرضًا لافتًا للأنظار، ليشبه أو يقارن به سلوك بشري، أو فكرة مجردة، أو أي معنى من المعاني، بقصد التوضيح أو الإقناع أو البرهان أو التأثير، أو لمجرد الاقتداء به، أو التنفير منه والابتعاد عنه أو بقصد بيان الفارق بين أمرين متناقضين للأخذ بأحدهما والابتعاد عن الآخر أو للبرهان على صحة أحدهما، وبطلان الآخر(القطان، 2000).

ثَانِيًا : اَلدِّرَاسَاتُ اَلسَّابِقَةُ ذَاتُ اَلصِّلَةِ

اجرى الأحمدي (2010) هذه الدراسة هدفها بناء برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس هذا البرنامج. وعينة الدراسة تكونت من (40) طالبة، واستخدمت 'اختبارين: أحدهما للتفكير الإبداعي، والآخر للتعبير الكتابي. والتي جرت في دولة الأردن وقد خلصت الدِّراسة إلى نتائج موضوعية تمثلت في ظهور تحسن كبير لدى عينة الدِّراسة في زيادة و تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي، إضافة إلى وجو ارتباط بين تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التعبير الكتابي، وفاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية تلك المهارات.

وأجرى مدني (2010) دراسة كان هدفها هو التعرف على أساليب التربية القرآنية التي استخدمت في تربيتها للبشر تقنيات معينة، يمكن أن نعتبرها الآن ضمن مجال دراسات وأبحاث علم التكنولوجيا تعليم، وكذلك التعرف على المواقف التعليمية التي جاءت هذه الأساليب في إطارها، وتحليلها تربويا لمعرفة أثر استخدام هذه التقنيات على الفئة المستهدفة. وقد جرى اختيار آيات قرآنية كريمة من مختلف سور القرآن الكريم .

الدّراسات الأجنبية :

أولا : قامت كان (Kahn, 2007) بعمل دراسة كان هدفها هو الكشف عن استخدام التعليم المبني على المناقشة والحوار في زيادة التحصيل القرائي لدى الطلبة . وعينة الدِّراسة من (194) من طلبة الثانوية جرى اختيارهم من المدارس الثانوية في مدينة سانتياغو الأمريكية ، وقد استخدمت الدِّراسة الاختبار القبلي والبعدي ، وأشارت النتائج أن مدرسي اللّغة الإنجليزية يرون إن التدريس المبني على المناقشة من أهم الاستراتيجيات للتدريس المستخدمة في تدريس الأدب في حصص اللّغة الإنجليزية، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن استخدام التدريس المبني على الحوار مرتبط مع بعض النتائج السلبية المرتبطة بالإدارة الصفية مثل زيادة السلوكيات الفوضوية لدى الطلبة، وأشارت النتائج كذلك إلى أن الحوار البسيط والصحيح هم أهم محفز يستخدمه المدرّس للاستفادة من التدريس المبني على الحوار بالشكل الأفضل .

ثانيا : دراسة بينت، هوجرات، لوبن، وأخرون (Bennett, Hogarth,Lubben,Campbell, Robinson, 2010)، التي تهدف إلى معرفة أثر استخدام التدريس المبنية على المناقشة باستخدام مجموعات صغيرة على زيادة التعلم في مبحث العلوم . استخدمت الدِّراسة المنهجية الناقدة إذ جرت مراجعة (94) دراسة سابقة بطريقة نظامية من اجل الكشف عن أثر العمل بالتدريس المبني على الحوار في زيادة واقعية التعلم في مادة علوم .

اَلْفَصْل اَلثَّالِثِ

اَلطَّرِيقَةَ وَالْإِجْرَاءَاتِ

منهج الدِّراسة : أعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدِّراسة. فهو يهتم بتفسير وتحليل البيانات التي يجري التوصل إليها، ولا يقتصر على تبويب البيانات وجمعها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، فهو أسلوب فعال في جمع البيانات ، وبيان الطرائق، فضلا عن الإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل (المغربي، 2002).

مجتمع الدِّراسة وعينتها :

تكوّن مجتمع الدِّراسة من جميع مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية للصف الخامس الأدبي في مدارس محافظة ذي قار – قسم تربية الرفاعي في العراق (مديرية تربية ذي قار)، للعام الدراسي (2021–2022)، والبالغ عددهم (٣٨) مدرسًا ومُدرسَة . وكانت عينة الدِّراسة عينة قصدية تكونت من جميع أفراد المجتمع الأصلي لقلة الإعداد، كما مذكور في الجدول رقم (١).

الجدول (١)

توزيع العينة حسب الخبرة والجنس

الجنس	الخبرة		
	5 سنوات فاقل	من (6-10) سنوات	أكثر من 10سنوات
ذكور	3	12	7
إناث	3	8	5
المجموع	6	20	12

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن عدد أفراد الدِّراسة بلغ (38) مدرسًا ومدرسَة، حيث بلغ عدد الذكور(22) مدرسًا، وعدد الإناث بلغ (16) مُدرسَة، كما بلغ عدد من كانت خبرته (أقل من 5 سنوات)، (6) مدرسًا ومُدرسة، ومن كانت خبرته من (6-10)، (20) مدرسًا ومُدرسَة، وبلغ من كانت خبرته أكثر من (10) سنوات، (12) مدرسًا ومُدرسَة .

الجدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدِّراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	22	57.9
	أنثى	16	42.1
الخبرة	5 سنوات فاقل	6	15.8
	من 6-10 سنوات	20	52.6
	أكثر من 10 سنوات	12	31.6
المجموع		38	100.0

أداة الدِّراسة :

أعدَّ الباحث بطاقة ملاحظة تألفت من (27) فقرة، وقد جرى جمع هذه الفقرات واختيارها و صياغتها من خلال الأدب التربوي و ايضاً من خلال بعض الدراسات السابقة التي تناولت طرائق التدريس المستنبطة من القرآن الكريم، فضلاً عن خبرة الباحث في هذا المجال، والتقاء عدد من المدرسين وسؤالهم عن أهم المهارات الواجب توافرها لدى مدرس التربية الاسلامية ليستطيع أن يستخدم الأساليب التربوية في تعليم مادة التعبير، وقد صيغت البطاقة بصورتها النهائية، وتكونت من جزأين، وصممت البطاقة بصورتها النهائية على أساس مقياس(ليكرت) الثلاثي، وجرى تقسيم فقرات بطاقة الملاحظة على ثلاثة أساليب الجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

تقسيم فقرات بطاقة الملاحظة

ت	أسلوب التدريس	الفقرات
1	أسلوب الحوار والمناقشة	من (1 – 11)
2	أسلوب العصف الذهني	من (12 – 20)
3	أسلوب ضرب الأمثال والشواهد	من (21 – 27)

صدق الأداة :

للتحقق من صدق أداة الدِّراسة عرض الباحث الصورة الأولية للأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج وتدريس التربية الاسلامية وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وجرى الأخذ بآرائهم من أجل الوصول إلى دلالة صدق المحتوى، حيث جرى إعادة النظر في (5) فقرات عدت غير ملائمة من حيث الصياغة، أو بسبب عدم قدرتنا على ملاحظتها وقد جرى استبدالها بفقرات أخرى، وأخذت الموافقة على الأداة من قبل المحكمين بصورتها النهائية ،التي بلغ عدد فقراتها (27) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات .

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدِّراسة وثبات تطبيقها جرى تكليف أحد مدرسي التربية الاسلامية بعد أن اطلعته على بطاقة الملاحظة وكيفية تطبيقها، وبعد أن تأكدت من أنّه أصبح قادرًا على استخدام البطاقة ، عمل على تطبيق أداة الدِّراسة على عينة استطلاعية مكونة من (16) مدرسًا ومدرسة من خارج عينة الدِّراسة يعملون في المدارس التابعة لمديرية تربية قضاء الشطرة التابعة لمحافظة ذي قار لغرض إيجاد معاملات الثبات مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أبعاد الدِّراسة والأداة ككل، وجرى تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات مجالات الدِّراسة والأداة ككل.

مقياس الأداة :

جرى استخدام سلم ليكرت للتدرج الثلاثي واعتماده لقياس " درجة استخدام مدرسي اللّغة العربيّة للأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم في تعليم اللّغة العربيّة لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق "، وذلك على النحو الآتي: جرى إعطاء الاستجابة غالبًا (3) درجات، والاستجابة أحيانًا(درجتان)، والاستجابة نادرًا (درجة واحدة).

متغيرات الدِّراسة :

أولًا – المتغيرات المستقلة : ستشمل الدِّراسة الحالية على المتغيرات الآتية :

١- الخبرة التدريسية (5 سنوات فاقل)، (6- 10سنوات)، (10 سنوات فاكثر) .

٢- الجنس (ذكر، أنثى) .

ثانيًا – المتغير التابع : درجة استخدام مدرسي اللّغة العربيّة للأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم .

إجراءات الدِّراسة :

١- حدد الباحث مجتمع الدِّراسة وعيّنتها، المتمثلة بمدرسي التربية الاسلامية للصف الخامس الأدبي في قسم تربية الرفاعي – محافظة ذي قار .

٢- حصل الباحث على الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدِّراسة .

٣- أعدَّ الباحث بطاقة ملاحظة وجرى الإجابة على فقراتها من قبل الباحث بعد مشاهدة أداء مدرسي التربية الاسلامية للصف الخامس الأدبي .

٤- طبّق الباحث أداة الدِّراسة على عينة الدِّراسة، وقد استغرق تطبيقها خمسة أسابيع، خلال الفترة الواقعة بين ٥ / ٣ /٢٠٢٢– ٩ / ٤/ ٢٠٢٢ ، بواقع ثلاث زيارات لكل مدرّس ومدرسة.

٥- تفريغ البيانات على قوائم خاصة ثم إدخال البيانات على الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيًا، باستخدام الرزم الإحصائية، للعلوم الاجتماعية (spss).

٦- استخراج النتائج ، ومناقشتها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

المعالجات الإحصائية :

١-التكرارات والنسب المئوية: لتعرف توزيع أفراد العينة تبعًا للمتغيرات الشخصية.

٢-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: إلى التعرف درجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في تعليم مادة التربية الاسلامية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق.

٣-اختبارات التباين الثنائي المتعدد: إلى التعرف أثر الجنس وسنوات الخبرة على درجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية لأساليب (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني ، وضرب الأمثال والشواهد).

٤-اختبارات التباين الثنائي : إلى التعرف أثر الجنس وسنوات الخبرة على الدرجة الكلية لاستخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب.

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

نتائج السؤال الأول: ما مدى استخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القران الكريم في تعليم طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القران الكريم في تعليم طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى استخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القران الكريم في تعليم طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية

والمتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (1.13–2.42)، حيث جاءت الفقرة (10) والتي تنص على " يشجع على استخدام اللّغة الفصحى أثناء الحوار " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.42)، وانحراف معياري (0,72) بدرجة استخدام مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (3) ونصها " يشرك أكثر الطلبة في الإجابة عن الأسئلة " بالمرتبة الأخيرة

وبمتوسط حسابي بلغ (1.13)، وانحراف معياري (0,41) ودرجة استخدام متدنية. وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب الحوار والمناقشة ككل (1.83)، وانحراف معياري (0.38) بدرجة استخدام متوسطة.

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدِّراسة عن فقرات أسلوب العصف الذهني مرتبة تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي

أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.32– 2.00)، حيث جاءت الفقرة (20) والتي تنص على " يدوّن الأفكار الجميلة والموضوعية بحيث يراها جميع المشاركين " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.00)، وانحراف معياري (0.84) بدرجة استخدام متوسطة، بينما جاءت الفقرة (12) ونصها " يطرح أسئلة تستثير تفكير الطلبة وتتحدى قدراتهم وتتطلب منهم التفكير " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.32)، وانحراف معياري (0.66)، ودرجة استخدام متدنية. وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب العصف الذهني ككل (1.53)و وانحراف معياري (0.43) بدرجة استخدام متدنية.

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدِّراسة عن فقرات أسلوب ضرب الأمثال والشواهد مرتبة تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي

أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.42–1.85)، حيث جاءت الفقرة (26) والتي تنص على " ينبه الطلبة إلى الدروس والعبر المسقاة من الشواهد " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.85)، وانحراف معياري (0.89) بدرجة استخدام متوسطة، بينما جاءت الفقرة (22) ونصها " يتعامل مع الشواهد بوصفها أنشطة تعليمة " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.42)، وانحراف معياري (0.72)،ودرجة استخدام متدنية. وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب ضرب الأمثال والشواهد ككل (1.64)، وانحراف معياري (0.43)، بدرجة استخدام متوسطة.

السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (□ =0.05) في مدى استخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب (الحوار والمناقشة، العصف الذهني، ضرب الأمثال والشواهد) تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية لأساليب (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وضرب الأمثال والشواهد، والدرجة الكلية) حسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربوية بحسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة

يتضح بياننا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وضرب الأمثال والشواهد، والدرجة الكلية) بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس وسنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأساليب الفرعية .

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس وسنوات الخبرة على درجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربوية للمجالات الثلاثة

يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية لأساليب (الحوار والمناقشة، العصف الذهني، ضرب الأمثال والشواهد) تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)، حيث كانت جميع قيم (F) لمجالات الدِّراسة تبعًا لمتغيري (الجنس، والخبرة) غير دالة إحصائيًا.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى استخدام التربية الاسلامية للأساليب التربويّة المستنبطة من القران الكريم في تعليم طلبة الصف الخامس الأدبي ؟**

أظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.53-1.83)، حيث جاء "أسلوب الحوار والمناقشة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.83) ودرجة استخدام متوسطة، وفي المرتبة الثانية جاء " أسلوب ضرب الأمثال والشواهد " بمتوسط حسابي (1.64) ودرجة استخدام متدنية، بينما جاء "أسلوب العصف الذهني" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.53) ودرجة استخدام متدنية، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (1.68) بدرجة استخدام متوسطة.

ويعزو الباحث استخدام أسلوب الحوار والمناقشة بدرجة متوسطة إلى أن مدرسي التربية الاسلامية يميلون إلى استخدام أسلوب الحوار والمناقشة لما له من تأثير في خلق الدافعية عند الطلبة والمساهمة في نموهم العقلي والمعرفي عن طريق استعداد الطالب للمناقشة.

وفيما يتعلق بأسلوب ضرب الأمثال والشواهد يعتقد الباحث أنّ قلة استخدامه من قبل مدرّسي التربية الاسلامية يعزى إلى :

أ- افتقارهم إلى الكفايات اللغوية حيث أنه يعتمد على تصوير المعاني، وتحليلها بضرب الأمثلة والتشبيهات .

ب- قلة مخزونهم الأدبي الذي يعتبر العامل الأساس في تطبيق هذا الأسلوب وبانعدام هذا المخزون تتدنى نسبة استخدامه .

كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لمجال " أسلوب الحوار والمناقشة " قد تراوحت ما بين (1.13-2.42)، حيث جاءت الفقرة (10) والتي تنص على " يشجع على استخدام اللّغة الفصحى أثناء الحوار " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.42) بدرجة استخدام مرتفعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مدرسي التربية الاسلامية يسعون عن طريق استخدام أسلوب الحوار والمناقشة إلى تنمية قدرة الطالب على التفكير السليم والتعبير عن رأيه بلغة سلمية .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مدى استخدام مدرسي التربية الاسلامية لأساليب (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وضرب الأمثال والشواهد) تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) في درجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية لأساليب (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وضرب الأمثال والشواهد) تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)، حيث كانت جميع قيم (F) لمجالات الدِّراسة تبعًا لمتغيري (الجنس، والخبرة) غير دالة إحصائيًا.

أمّا بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مدرسي التربية الاسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في تعليم الطلبة تعزى للخبرة التدريسية للمدرس. ربما كان السبب في ذلك أنّ خبرة المدرسين التدريسية، لم تساعدهم في استخدام أساليب(الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وضرب الأمثال والشواهد) ويعتقد الباحث بأنَّ مدرسي الخبرة الطويلة فهم يتقيّدون بطريقة واحدة في التدريس طبّقوها في المدارس منذ أول يوم في تعيّنهم، واستمروا في تطبيقها طول فترة خدمتهم، والذين لم يأتوا بجديد في أساليب تدريسهم لأنّهم تأثروا بمدرسيهم السابقين فأخذوا يقلدونهم في أساليب تدريسهم، وبذلك يكون مدرسي الخبرة الطويلة لا تعني التجدد وابتكار ما يتماشى مع متطلبات سوق العمل .

التوصيات

١- بناء منهج جديد لتعليم التعبير في ضوء استخدام الأساليب التربويّة المستنبطة من القرآن الكريم استخدامًا يتماشى والمرحلة الصفية.

٢- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية على تدريس التعبير في ضوء استخدام أسلوبي العصف الذهني و ضرب الأمثال والشواهد.

٣- تشجيع الطلبة على حرية التعبير عن الرأي والمشاركة الجماعية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة .

٤- تأخذ مادة التعبير نصيبها من مناهج إعداد المدرّسين في الجامعات .

٥-أن يعمل مدرس التربية الاسلامية على حمل الطلبة على كثرة المطالعة، وترتيب الأفكار، وتنمية الدوافع للتعلم لديهم .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن منظور. **(1998).لسان العرب.** بيروت : مؤسسة الرسالة.
- الأحمدي، مريم .**(2010). استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.** رسالة ماجستير **مجلة رسالة الخليج العربي** ،الأردن، **(107)، 86 -124** .
- بني مصطفى، عمر. **(2000). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التربية العلمية كما وردت في القرآن الكريم في المواقف الصفية.** رسالة ماجستير، جامعة عمّان، عمان، الأردن .
- جروان، فتحي. **(2002). تعليم التفكير(مفاهيم وتطبيقات).**عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجوهري، إسماعيل. **(1990). الصحاح؛ تاج اللّغة وصحاح العربيّة،**(ط 4)، (ج 6)، بيروت دار العلم للملايين.
- حماد، خليل و نصار، خليل. **(2002).فن التعبير الوظيفي.**(ط١). غزة : مطبعة منصورة.
- الحيلة، محمود محمد. **(2001). تكنولوجيا التعليم بين القول والممارسة.** (ط 1)، عمان : دار المسيرة .
- الخطيب، إبراهيم. **(2003).طرائق تعليم اللّغة العربيّة.** الرياض :مكتبة التوبة .
- خليفة، خالد. **(2012). أساليب وطرائق تربوية تعين على غرس القيم التربويّة والإيمانية لدى الطلبة،** بحث مقدم بالسعودية استرجع بتاريخ ٢٠١٤/٥/٦ =http://www.abegs.org/Aportal/Post/Show?id=19778&forumid.
- ديماس، محمد راشد. **فنون الحوار والإقناع، (1999).**الرياض: دار ابن حزم.
- رجب، إبراهيم. **(1996). منهج التوجيه الإسلامي للعلوم الاجتماعية، مجلة المسلم المعاصر** ،العدد (80)،قبرص: دلمون للنشر.
- رحماني، إسحاق. **(2012). دراسة عن أسلوب الحوار في القرآن الكريم. الحوار اليوم،** استرجع بتاريخ 2013/12/28، http://www.nurmajalla.com/article.php?cid=1&c=4&id=273.
- الرحيم، أحمد.**(1990). طرائق تعليم اللّغة العربيّة للصفين الرابع والخامس.** (ط4)، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- الزيادات، ماهر و العدوان، زيد. **(2009). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية،** 28 (2)، 465-490 .
- السيد ، محمود (٢٠٠٩) . **معجزة الاسلام الخالدة** . الكويت : دار البحوث العلمية .
- عبيدات، محمود. **(2005). بناء برنامج قائم على نظرية النحو الوظيفي واختبار أثره في التحصيل النحوي والأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدّراسات التربويّة، جامعة عمان العربيّة، عمان، الأردن .
- قطامي، نايفة . **(2004). مهارات التدريس الفعال.** عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.
- القطان، مناع.**(2000).مباحث في علوم القرآن.**(ط3)،الرياض: المعارف للنشر و التوزيع.
- مدني، محمد .**(2010). استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة. مجلة جامعة دمشق،** ٢٦،(٣).
- مصطفى، زياد . **(2007).الفكر التربوي مدارسه واتجاهات تطوره.** الرياض : مكتبة الرشد.
- الموسوي، نجم و زبون، رجاء.**(2009).ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها.** رسالة ماجستير، جامعة ميسان، ميسان، العراق.